

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله "صلى الله عليه وسلم"
أما بعد :-

• أنزل الله عز وجل كتابه العزيز وأرسل رسوله الأمين :-

لصنائه الإنسان

• عن عياض الهمداني أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال ذات يوم في خطبته :-
"... وإن الله نظر إلى أصل الأرض فمقتلهم عربهم وعجمهم
إلا بقايا من أصل الكتاب .."

• لما أراد الله عز وجل الرحمة لخلقه ؛
• أرسل رسوله وأنزل إليه هذا الكتاب العزيز - الذي هو الخاتم بعزة -
• هذا الكتاب ليصنع الإنسان على مراد الله عز وجل
من جهة روحه وجسده وعقله

• لذلك المسلم الذي تشرب نور الوحي - لديه دخله إلى قلبه -
تبدله مختلفا عن الناس في طريقه تقديره وحكمه على الأشياء

غالب الناس يتكلمون
بجوارحهم وتقاليدهم

التنزه العقدي للأمور

قته الابتلاء ... وكيف ينظر المسلم إلى هذا الابتلاء :-

• الابتلاء :- • سنده كونه ؛ يكون > بالخير
بالشر

• قال تعالى :- "الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا"

عصم العزيز الغفور " الملك "

أهم اسم من أسماء الله
يتابع إليه الأسماء من هذه الحياه
هو اسم الله الغفور
قال صلى الله عليه وسلم :-

كل إنسان يريد الأعيوت
كله عزيز سبحانه وجهده
يفعل ما يشاء

"الذي نفس بيده لم يزل يدينكم لذهب الله بكم
ولجار يقوم محكم يدينون فيستقرون الله
فيغفر لهم .."

• قال تعالى :- "ونبلوكم بالنار والبرق فتنته والنيا ترهبون"
الأنبياء ٣٥

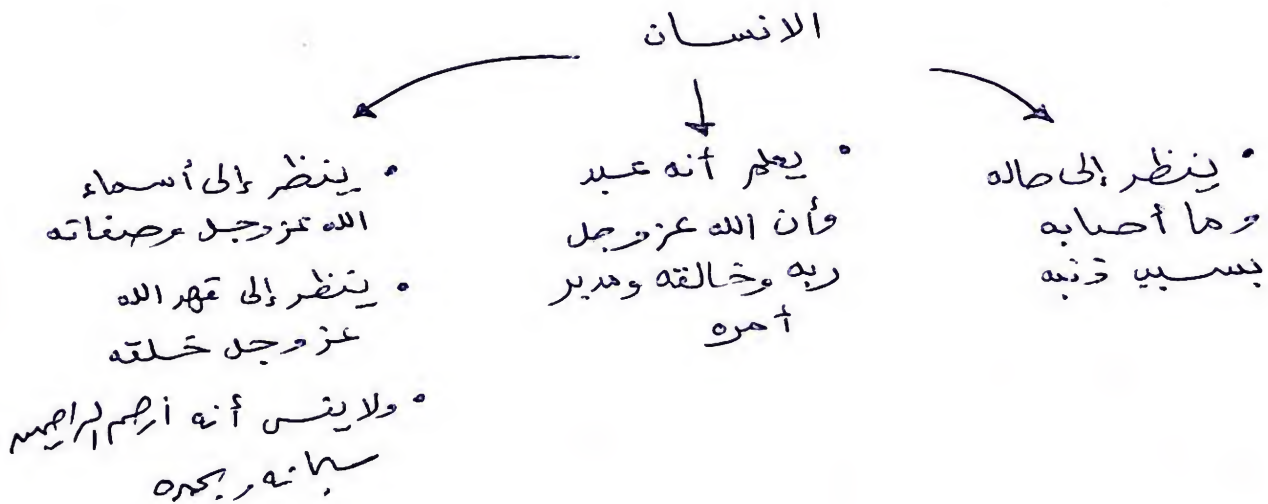
الابتلاء سنة ماضيه
لا بد منها

حقيقه الدنيا :-

• فالدنيا دار ابتلاء
• كثير من الناس يعيشون في الفردوس الأرضي
يريدون أن تكون حصه الدنيا على غير ما أراد الله
• حصه الدنيا خرج الله عز وجل فيها الشئ وخبره
(السعادة - الحزن) (الفرح - الغم) (الصحى - المرض)
لأن النعيم المطلق لا يكون إلا في الجنة
والعذاب المطلق لا يكون إلا في النار

الابتلاء منه
ما يكبره
عقوبه
كفاره
رفع الدرجات
على حسب إيمانه العبد

• قال الله عز وجل :-
"قل لا أراهم بأعيننا كضلالنا"
الأنعام ٤٣
• "ونبلوكم بالنار والبرق فتنته والنيا ترهبون"
الأنبياء ٣٥
• "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي
الناس لننزلهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون"
الروم ٤١
• "أولما أصابكم مصيبه قد أصبتم مثلها
قلتم أنى هذا قل صعوم عند أنفسكم
إن الله على كل شئ قدير"
ال عمران ١٦٥



• في ظل النظر المادي للحياه
البعض تفكر هذه الأمور



فوائد - حلم الابتلاء

1 تحقيق العبودية لله عز وجل :-

المقصود من الشريعة أصلاً

" اخراج المكلف من راعيه شعوره الى راعيه مولاه
 فيكون لله عبداً اختياراً
 كما أنه عبداً اضطراراً
 في حال سراده وشعوره

كما تعالى :-
 ومن الناس من يعبد الله على حرف

فإن أصابته خير أطمان به ، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه

فما كان الضراء يخرج
 ما في القلب

عبده في حال السراء

عبودية السراء بالشكر
 عبودية الضراء بالصبر

الابتلاء يخرج
 العبودية من القلب

2 الابتلاء اعداد :-

• اعداد للمؤمنين للتمكين في الارض

لها سؤل الشافعي :-

" أيها أنشد للعبدة عليكم أم يبتلى أولاً
 + قال لا عليكم للعبدة صا يبتلى

• إذا امتحن صبر
 وإذا صبر شكر له

فالتمكن
 لابد أن يبقه امتحان اختيار
 منه يفتح الباع عليه
 ومدة سجنه الباع عليه
 التمكن له أصلاً

• عنه أبي هريره رضي الله عنه قال .. قال النبي صلى الله عليه وسلم :-
" ما يزال البلاد بالمؤمنين والمؤمنات في نفع ورحله
وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة " رواه الترمذي

• عنه أنس رضي الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-
" اذا أراد الله بعبد خيراً فليصبر عليه عجل له العقوبة في الدنيا
واذا أراد الله بعبد شراً فليصبر عليه عجل له العقوبة في الآخرة
حتى يوافي به يوم القيامة " رواه الترمذي

• عنه أبي هريره رضي الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-
" من يرد الله به خيراً يصبر لله " رواه البخاري

• قال ابن كثير
" سورة الابتلاءات لو ردا على الله فغايين "

• عنه ابن مسعود ... قال صلى الله عليه وسلم :-
" ... ما من مسلم يصيبه أذى (شوكه) فما فوقها
لا كفر الله بها شيئاً
مطلعت عنه خنوبه كما تحل الشجرة ورجها "

• بتحقيق العبودية لله ...
" وحياتي وسماتي لله رب العالمين "
بالمؤمنين ~~مؤمنين~~ ما هو على كل حال .

الابتلاء سبب
لحصول الاجر
حرقه الدرجات

ما فيه لغو
عن الله عز وجل

٤ قرصه للتفكير في العيوب :-

• عيوب النفس وأخطاء المرحلة الماضية

• قال تعالى :- ^{يوم أحد} ^{يوم بدر}

"أولما أصابتكم مصيبه قد أصبتم فتليها"

"قلتم أنى هذا" قل هو من عند أنفسكم

• إن الله على كل شئ قدير
الأممات ١٦٥

• الإنسان يراجع نفسه؛ لينظر إلى عيوبه وفنونه
عريتوب إلى الله سبحانه وتعالى.

ما السبب
فى الابتلاء

٥ الابتلاء درس من دروس التوحيد :-

عزائمنا والتوكل على الله

• العبد يعلم ضعفه وفقره وحاجته وعجزه و
تعالى الله عن الخلق أجمعين وقدره الله على خلقه.

• أرسل الله جندياً من جنوده ... خانقرا إلى طالب لبس الجحيم

• يستخرج التوحيد من قلب العبد المنور ويستخرج التوكل من إقباله
نلاحظ حلاقه الإله لا يله ولا ملأه الله إلا إله

الفردوسات

درس

• يقول ابن القيم :-

قلنا أنه سبحانه يراى عباده بأرويه الحمد
والاستلاء لطغوا وبلغوا وبلغوا ، والله سبحانه
إذا أراد بعبده قيدا سقاء دراد سم الاستلاء
والاستلاء على قدر حاله ، يستغنى به منه
الأدوار المهلكة ، حتى إذا هذبته ونقاها صفاه
أهله للرسمى من أحب الدنيا وهو لغيره
من أرفع ثواب الأضمة وهو رقيقه وقسم به "

• الله يستخرج من القلوب عبادات
لم تكن لولا هذا الابتلاء
• قد لا يرفع العبد يديه إلى الله
إلا إذا ابتلى
• فإله يجب أن يرى عجزه - فقره
عبد
حتى يعطيه مكرمه ويمن عليه
سبحانه وتعالى

٦
 لا يتلاد يخرج العجب من النفوس
 - يجلبها أحرب إلى الله سبحانه وتعالى

قال تعالى:-
 "ولهم حينئذ عجبكم لئلا تكونوا
 التوبة ٥"

٧
 نقول اسم لقيم في الزاد :-
 "واقصفت حكمة سبحانه أن أذاع المالحمة
 أدلة سائر الهمة وانكس منه كذبه عندهم
 عندهم وقوه شوقهم ليضع رؤسا رعتا بالفتح
 ولم يندمل بده مصرعه كما وصفه رسول الله
 ما ضعا رأسه منقيا على ثمره مما انه فرقة
 سعاد تسمى سره كواضعا لربه منضوعا
 لحظته ما مستكانه لثمة. أن أصله مصره وبده"

٨
 لا يتلاد للتدجيل :-
 قال الله تعالى:-
 "وليمحص الله الذين آمنوا"
 ال عمران ١٥١
 ينقى - يخلص من الذنوب

٩
 أضمار صفات الناس
 - فهناك أناس لا يعرف فضلهم إلا من المحم
 قال الفضيل رحمه الله:-
 الناس ما داموا في عافية مستورين
 فإذا نزل بهم بلاء صاروا إلى صفاتهم
 فصاء الموصى إلى أعيانه
 عوصاء المخافه إلى نفاقه

١٠
 سأل حمزة عن
 "لا يتلاد حيتا: اصحاب المحم
 ثم اذ به يتررونه"

١١
 لا يتلاد يظهر الخفايا المعبوده
 في النفوس
 فلا يتقبه الانسان لعيوبه
 لكنه لما يأتي الايتلاء
 يربى الرجال حريدهم
 ⑦

• اختار الله عز وجل لنبيه العيش السري
الذي تخلله السدائم منذ صغره

كيفية مناعة الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم

• ربي صلى الله عليه وسلم يوماً به (عاد ليقيم امره
مكروه رفيقاً رصداً منكم)

جبر الله هذه الجهة بجده وبعمه
فجمع الله له بين الأحمال، يسلم لهمهم ويسم العزه

• منذ صغره والله عز وجل يقوم بهذه الجهة
الخطية التي تنتظره... اعداد الله لنبيه كانه امر الخطايا جلياً

يذكر العبد بذنوبه :-
ليتوب منها

قال الله تعالى:-
" وما أضيالك من سيئ غم نفسك " السورة ١٩
" وما أضيالك من سيئ غم نفسك " السورة ٢٠
" وما أضيالك من سيئ غم نفسك " السورة ٢٠

البلاء فرصة
للتوبة

• طالب البلاء فرصة للتوبة قبل انه يحل العذاب الأكبر يوم القيامة
قال تعالى:-

" ولقد يقنن من العذاب الاثني درهم العذاب الأكبر لهم يوم القيامة " السورة ٢٠
ما يصيب الانسان من
سوء وشر

فانما ما استمرت الحياه صانته
فسوف يصل الانسان الى مرحلة العزوه والكلية
ولنظنه انه مستغنياً عن الله

فمن رحمه الله عز وجل بعبدته
أن يبتليه حتى يعود اليه

9

لَيْسَ قَدْ حَقِيقَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا
فَرِيضًا مِثْلَ مَتَاعِ الْفُجُورِ

وَأَمَّا الْحَيَاةُ الصَّالِحَةُ فَاتِّكُمُوهَا وَهَذِهِ لِنَبِيٍّ
مَنْ صَبَّحَ لَا مَرْهَنًا فَيُفِي وَلَا تَعْبَافِيْلَ

• قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:-

"وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ أَهْلَى الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"

الْعَلَقَبُوح ٦٤

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
فِي كَبَدٍ

• هَذِهِ الدُّنْيَا نَكَلٌ وَهَمٌّ وَتَعَبٌ
مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِمَّنْ نَعِمْ يَذْكُرُ يَنْعِمْ الْجَنَّةِ
وَمَا يَشْرِي مِمَّنْ شَرُّهُ يَذْكُرُ الْعَذَابِ النَّارِ
• الْعَبْدُ حَيْثُ سَيِّئًا لِلنَّعِيمِ يَذْكُرُ أَنَّهُ النَّعِيمِ أَتَمَّ
لَا يَذْكُرُ إِلَّا فِي الْجَنَّةِ يَا وَصِيًّا يَرَى شَرُّهُ مِنَ الْعَذَابِ
فِي الدُّنْيَا يَتَّبِعُ أَنَّهُ لَا شَرُّ بِالْإِسْبَةِ لِعَذَابِ الْآخِرَةِ.

10

يَذْكُرُ الْعَبْدُ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ

يَذْكُرُهُ بِاللَّهِ الْمُنْعَمِ وَنَبِيٍّ عَلَيْهِ
وَالصَّوِّ وَالْعَاقِبَةِ

عَادَهُ الْإِنْسَانُ
يَأْلَفُ النِّعَمَ

• الْإِنْسَانُ سَيِّئًا لِلزَّمَانِ بِأِذَا مَا تَحَصَّلَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ
• فَقَدِ النِّعَمَ أَنَّهُ يَشْكُرُهُ عَلَيْهِ
• وَلَمْ يَكُنْ الشُّكْرُ يَأْرِي زَوَالِ النِّعَمِ
• فَالْجُودُ يَجْعَلُ النِّعَمَ تَقَرُّمَ الْعَبْدِ
• قَالَ تَعَالَى:- "لَمَنْ شَكَرْتُ لَمْ أَزِيدْ نِعَمِي"

ابراهيم

أَنَّ سَيِّئًا الْعَبْدُ إِلَى الْجَنَّةِ

الْعَبْدُ لَهُ سَيِّئًا إِلَى الْجَنَّةِ
إِلَّا إِذَا قَامَ مَعَهُ لِنَبِيٍّ

11

• لا تنسى أن الله هو الرحمن الرحيم

وهو غني عن تعذيب عباده
لكنه يقدّر ذلك حكم كثيره بعضها مذكّر

• قال الله تعالى :- " إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ

وَنَرْجِيهِمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجِيهِمْ
الظاهر بسم الله الرحمن الرحيم

بناء ١٠٤

..... احتساب الأجر

الإيمان هو بلسم
هذه الحياه

• قال الله تعالى :-

" وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ **بِشْيءٍ** مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ

النفس ١٦٤

أفم متلا

• قال الله تعالى :-

" وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمٍ كَانَتْ مَلْجَأَهُمْ **يَأْسِي** زُرْقًا رَّغَدًا كُلُّ مَثَلٍ

مَعْلُومٌ بِأَنَّهُمْ رَوَوْا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون

النفس ١١٤

• قال الله عز وجل عن **سليمان**
أيوب نعم العبد نعم العبد

• فأنتم عبد الله من السرور تنفكرو
عن الضراء تنصبر